

التحديات الخارجية واثرها على عملية بناء الدولة

(افغانستان انموذجاً)

م.د. حسين علي مكطوف

ضحى موفق مهدي

Hussein.a@copolicy.uobag-
dad.iq
Doha.mahdi.2101m@copo-
licy.uobagdad.edu.iq

ملخص :

واجهت عملية بناء الدولة في افغانستان منذ عام 2001 عدة تحديات على الصعدين الداخلي والخارجي، فعلى الصعيد الخارجي كان للاحتلال الامريكي الدور البارز في عملية فشل بناء الدولة اذ بعد الهجوم الذي تعرضت له الولايات المتحدة الامريكية حدث تحولاً نوعياً في الموقف من الارهاب الذي اصبح المهدد الرئيس للامن القومي الامريكي، وكانت جمهورية افغانستان الاسلامية من اوائل الدول التي وضعتها امريكا على قائمة مكافحة الارهاب من اجل القضاء على حركة طالبان والقاعدة مبتعدة عن الصيغ الدبلوماسية لحل المنازعات الدولية وكانت نتيجة ذلك قيام حرب غير متكافئة راح ضحيتها الالاف من المدنيين دون احرار نصر لاعلى القاعدة ولاحركة طالبان بل استعادت الاخيرة مواقعها السابقة واصبحت البلاد ساحة قتال لضرب المعاقل الحكومية وقوات حلف شمال الاطلس . وكما وان اهمية موقعها الجغرافي جعل منها مطمعاً للعديد من الدول الاقليمية والدولية التي تسببت لها في ظهور العديد من مشاكل عدم الاستقرار التي يعاني منها الشعب الافغاني منذ القدم حتى الوقت الحاضر .

الكلمات المفتاحية: افغانستان، الاحتلال الامريكي ، باكستان ، الجمهورية الإيرانية الإسلامية .

External challenges and their impact on the state-building process (Afghanistan as an example)

Duha Muwafaq Mahdi

Dr. Hussein Ali Makttoof

Doha.mahdi.2101m@copolicy.uobagdad.edu.iq

Hussein.a@copolicy.uobagdad.iq

ABSTRACT

Since 2001, the state-building process in Afghanistan has faced several challenges at the internal and external levels. On the external level, the American occupation had a prominent role in the failed state-building process, as after the attack on the United States of America, there was a qualitative shift in the position on terrorism, which became the main threat to the American nationalist security. The Islamic Republic of Afghanistan was one of the first countries that America placed on the anti-terrorism list in order to eliminate Taliban and Al-Qaeda, moving away from diplomatic formulas for resolving international disputes. The result of this was the outbreak of an unequal war in which thousands of civilians were killed without achieving a victory for Al-Qaeda or Taliban. Rather, the latter regained its previous positions and the country became a battlefield for attacking government strongholds and NATO forces. The importance of its geographical location has made it coveted by many regional and international countries, which has caused the emergence of many problems of instability that the Afghan people have suffered from since ancient times until the present.

KEYWORDS: Afghanistan, American occupation, Pakistan, Islamic Republic of Iran.

المقدمة :

ادى الموقع الجغرافي دوراً مهماً في تاريخ الكثير من الأمم، اذ كان العنصر الاساسي لتحديد مصير كثير من الدول . ومن هذه الدول دولة افغانستان التي كان لموقعها أثر مهما في تاريخها، فمن خلاله تعاضمت اهميتها طوال مراحل مختلفة من التاريخ كونها تقع في قلب العالم القديم الذي تحدث عنه علماء الاستراتيجية عبر العصور الماضية . ونتيجة لذلك فأنا الصراع حول منطقة القلب على مدى سنوات بعيدة وحتى يومنا هذا والذي كانت افغانستان أحد مكوناته، اذ شغلت منذ مايقارب (2500 سنة) مركزاً حضارياً لكثير من الامبراطوريات القديمة .

لقد أدت القوى الاقليمية والدولية دورا كبير في عدم استقرار الدولة الافغانية، إذ أن احداث 11 ايلول دفعت الولايات المتحدة الامريكية الى احتلال البلاد تحت ذريعة محاربة الارهاب لكن السبب الآخر لخفي هو موقعها من اجل السيطرة على منطقة اسيا الوسطى، وتندرع ايران لتدخلها في افغانستان بعدة ذرائع وحجج ضماناً لمصالحها وحماية أمنها القومي، كما ان طول الحدود بين باكستان وافغانستان هي المسبب الرئيسي في مشكلة عدم الاستقرار بين البلدين . وكذلك تتنافس روسيا والصين من اجل بسط نفوذها على افغانستان.

اهمية البحث : تبرز اهمية البحث في دراسة واحدة من المشكلات السياسية الكبيرة ذات العمق التاريخي البعيد والمستمر الى الوقت الحاضر، فضلاً عن ان البحث يدرس دولة تقع في وسط منطقة اقليمية ذات اهمية دولية كبيرة.

هدف البحث: يهدف البحث الى التعرف على الاسباب التي دفعت الدول الكبرى لاحتلال افغانستان وانفاق ميزانيات ضخمة وكبيرة تفوق حجم القوة المنافسة التي هي عبارة عن دولة ضعيفة وتفتقر الى ابسط مقومات التطور . وايضا التعرف على مشاكل الدول المجاورة مع افغانستان التي ادت الى عدم الاستقرار في البلاد.

اشكالية البحث: ان عملية بناء الدولة في افغانستان تواجه صعوبة وذلك لوجود جملة من التحديات الداخلية والخارجية، فتنتقل اشكالية البحث من سؤال رئيس يتمثل بما هي اهم التحديات الخارجية التي اثرت على عملية بناء الدولة في افغانستان ؟

فرضية البحث: يقوم البحث على فرضية مفادها (كان للتدخل الخارجي اثراً سلبياً على بناء دولة ديمقراطية قوية في افغانستان).

منهجية البحث: تم استخدام المدخل التاريخي في البحث لبيان علاقة افغانستان بدول الجوار وكما تم استخدام المنهج الوصفي، فضلاً عن ذلك تم استخدام المدخل السلوكي والمنهج النظري.

هيكلية البحث : تم تقسيم البحث على محورين ومقدمة وخاتمة :

يتمثل المحور الاول بالتحديات الاقليمية

اما المحور الثاني فيتمثل بالتحديات الدولية

المحور الاول: التحديات الاقليمية

كانت افغانستان ومازالت مسرحا للتنافس الاقليمي والعالمي

لما لها من خصائص جيوسياسية جعلتها في خط مواجهة بين هذه

القوى ومنها: ⁽¹⁾

1. جمهورية باكستان الاسلامية

وهي دولة تحد أفغانستان من حدودها الشرقية والجنوبية،

كما تربطهم روابط عرقية ودينية وكما يعد اقليم باشتونسيان

النقطة الحدودية التي شكلت عمق النزاع الباكستاني الأفغاني (نازدار

2023، ص95). أن باكستان أدت دوراً مزدوجاً فمن ناحية اعلنت في عهد

الرئيس برويز مشرف عن دعمها للولايات المتحدة في حربها ضد الارهاب

في افغانستان وبعدها ادركت باكستان ان القوات الامريكية وحلف

شمال الاطلس لن تدوم في افغانستان فعملت على دعم طالبان من اجل

وصولها الى السلطة. ⁽²⁾

وان هدف باكستان في وصول طالبان الى السلطة وسعيها الى السيطرة

وبسط نفوذها في افغانستان يرجع الى أسباب عدة: ⁽³⁾

أ. الحدود بين افغانستان وباكستان القائمة على اساس الخلاف

حول (خط ديوراند) الذي يفصل المناطق القبلية الباكستانية في خيبر

بختونخوا عن افغانستان، اذ لم يكن هناك اي نظام افغاني موافق على

شرعية الحدود .

ب. واجهت باكستان القضية القومية للبهشتون التي طالبت بأقامة

دولة بهشتونستان منفصلة منذ اربعينات القرن العشرين . وعلى هذا

فان السيطرة والتاثير في افغانستان من حكومة يسيطر عليها البهشتون

«حركة طالبان» من شأنه أن يقلل الطلب داخل باكستان على

باشتونستان المنفصلة .

ج. ان باكستان ترى وجود حكومة موالية لها ضروري من اجل تحجيم

الدور الهندي في افغانستان .

(1) اوراد محمد مالك، الحكم في افغانستان بين المصالح والقانون الدولي الانساني، جامعة بغداد، مجلة دراسات دولية، العددان 89-90، (مركز الدراسات الاستراتيجية والاقليمية، جامعة بغداد، 2022)، ص284.

(2) Ido Gadi Raz، Against all Expectations: Afghanistan-Pakistan Relations after the American Withdrawal، (Electronic Journal of Social and Strategic Studies، Volume 4، Issue 1(india، 2023).، p7

(3) Shalini Chawla، Pakistan's Afghanistan Policy and A Troubled Peace Process، (Eurasia Review، 2020)، available at <https://www.eurasiareview.com/06052020-pakistans-afghanistan-policy-and-a-troubled-peace-process-analysis> (2023)10(27).

د. عودة افغانستان العمق الاستراتيجي لباكستان، وبالتالي تقليص نفوذ الهند التي كانت مستفيدة في ظل وجود الولايات المتحدة وحلف الشمال الاطلس .

باكستان ترى وجود حكومة موالية لها ضروري من اجل تحجيم الدور الهندي في افغانستان .

كما ان باكستان هي البلد التي تمتلك مفتاح الوضع في افغانستان، اذ انها تتحكم في الطرق الرابطة بين كابول وموانئ مثل كراتشي وذلك فان الجزء الاكبر من العلاقات التجارية للدولة الافغانية تمر عبر باكستان.⁽⁴⁾

(4) زيدون سلمان محمد وحמיד شهاب احمد ، الباكستان :من اخطر بؤر التطرف الارهابية (دراسة في النشأة والمحددات والعوامل)، مجلة (العلوم السياسية، العدد 62، جامعة بغداد، 2021)، ص 15.

وعلى الرغم من تحقيق رغبة باكستان في وصول طالبان الى السلطة إلا أن بعد عام 2021 حدث تحول في العلاقات بين الطرفين اذ تصاعدت حدة التوتر بين افغانستان وباكستان، اذ تهتم اسلام اباد جماعات متشددة في افغانستان بشن هجمات في باكستان، كما اسهمت الاشتباكات الحدودية في زيادة التوتر نتيجة غلق المعابر الحدودية لبعض الوقت وفتحها مجدداً. اذ تم غلق معبر طورخم الحدودي بتاريخ ٢٥ شباط ٢٠٢٣ الذي يعد من اهم نقاط التبادل التجاري بين البلدين اذ تصدر افغانستان عن طريقه الفحم وتستورد من باكستان الغذاء وبعض من الامدادات الاخرى (موقع سويس انفو 2023). عملت هذه الحادثة على تصاعد الكره بين الشعبين مما ادى الى تقليل عدد العمال الباكستانيين في افغانستان والترحيل التدريجي للاجئين الافغانين الموجودين في باكستان فحسب وزارة المهاجرين اذ بلغ اكثر من 30 الف مهاجر تمت عودتهم الى البلاد وكما اعطت حكومة باكستان أُنذاراً نهائياً للاجئين الافغانين بان يعودوا الى وطنهم باسرع وقت ممكن.⁽⁵⁾

(5) اوراد محمد مالك، الحكم في افغانستان بين المصالح والقانون الدولي الانساني، جامعة بغداد، مجلة دراسات دولية، العددان 89-90، (مركز الدراسات الاستراتيجية والاقليمية، جامعة بغداد، 2022)، ص 11.

وفي الثالث من تشرين الثاني 2023 عملت السلطات الباكستانية على اعتقال الاجانب المقيمين في باكستان ومعظمهم افغانيون مما ادى الى طردهم من البلاد بشكل قسري نتيجة للمهلة التي اعطتها حكومة اسلام اباد، اذ تجاهلت الحكومة الباكستانية دعوات الأمم المتحدة وحقوق الانسان لاعادة النظر في خطة طرد المواطنين الافغانين اذ ردت قائلة «ان المواطنين من افغانستان يتورطون في هجمات مسلحة وجرائم مما يقوض امن البلاد».

ان دولة باكستان الاسلامية أدت دوراً كبيراً في عدم استقرار افغانستان وبالتالي تعطيل عملية بناء الدولة، وذلك لدورها في دعم الجماعات المسلحة التي احدثت الاضطرابات في الاوضاع الامنية في البلاد و تدخلها الاقليمي في افغانستان من أجل المحافظة على مصالحها ونفوذها في منطقة آسيا الوسطى، وكذلك قضية اللاجئين الأفغان واضطهادهم من قبل السلطات الباكستانية .

2- الجمهورية الاسلامية الايرانية

أن افغانستان تمثل أهمية كبرى للجمهورية الاسلامية، اذ ترتبط معها بمصالح سياسية واقتصادية واستراتيجية وماتفرضه علاقة الجوار والموقع الحيوي لأفغانستان بالنسبة ليران.⁽⁶⁾

وإنّ محاولتها في تعزيز نفوذها في افغانستان بعد عام 2001 كانت تهدف الى تحقيق ثلاثة اهداف مترابطة ايدولوجية الى حد ما وجيوستراتيجية الى حد كبير وهي:⁽⁷⁾

أ. تعزيز الاستقرار في افغانستان مع دعم ايراني مقدم الى المكون الشيعي من سكان قبائل الهزارة وذلك للحيلولة دون امتداد الاضطرابات الى الجمهورية الاسلامية الايرانية والدعم لايجاد دولة قادرة على تأدية وظائفها لتستطيع بسط المزيد من نفوذها عليها .

ب. ضمان ان لاتصل الولايات المتحدة الامريكية مع اطراف اقليمية منافسة أخرى، اكثرها أهمية باكستان والسعودية عبر علاقاتها الاستراتيجية مع الاخيرة الى وضع يهدد الجمهورية الاسلامية الايرانية او يقوض اجراءات حمايتها الامنية على المستوى الوطني والاقليمي ويتجسد ذلك في احتضان كيان شيعي بقيادة ايران يمتد من وسط ايران الى جنوب لبنان .

ج. تعزيز العلاقات مع دولة افغانستان لربط الدولتين سياسيا واقتصاديا، ولتمكين الجمهورية الاسلامية من جني فوائد بقدر افغانستان او اكثر .

ويمكن تلخيص اهم نقاط الخلافات بين البلدين منذ 2001 الى الوقت الحاضر الى ادت الى عدم الاستقرار في افغانستان:

(6) محمد سالم احمد الكواز، موقف ايران من التطورات السياسية في افغانستان 1979-1998 ، ، المجلد 5 ، العدد 1، (مركز الدراسات الاقليمية ، جامعة الموصل، 2008). ص ص 227.216

(7) امين. صقيل، ايران وافغانستان: علاقة مصالح مشتركة وتعقيدات ، (الدوحة، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات ، 2021) ، ص 2.

أ. تجنيد الجمهورية الاسلامية الايرانية للشباب الشيعة في افغانستان وضمهم الى صفوف «لواء الفاطميون» الذي يقدر عدد المقاتلين فيه بين 8000 الى 14000 مقاتل.⁽⁸⁾ اذ جند الحرس الثوري الايراني الاف المقاتلين الافغان الذين يقيمون في ايران بشكل غير رسمي منذ تشرين الثاني عام 2013 من اجل القتال في سوريا» موقع هيومن رايس ووتش 2023».

ب. الخلافات حول المياه: ادت قضية تقاسم مياه نهر هلمند بين افغانستان وايران الى توترات واشتباكات بين البلدين، فيعد هذا النهر مهماً بالنسبة للدولتين وان تاريخ الخلافات عليه قديمة جداً تعود الى سبعينات القرن التاسع عشر. وفي عام 1973 وقع البلدان اتفاقية بشأن تخصيص كمية المياه لكل بلد لكن لم يتم التصديق عليها بسبب التطورات السياسية التي حدثت في كلا البلدين. وفي عام 2021 عاد الخلاف هذا، إذ أن قضية مياه نهر هلمند احد المحفزات الاساسية التي دفعت الجمهورية الاسلامية الايرانية لتطوير علاقتها مع حركة طالبان وذلك من اجل ممارسة الضغط لتأمين حصة مياه اضافية لها من النهر، وعلى الرغم من أن سياسة طهران نجحت في دفع طالبان لاتخاذ قرارات ودية بشأن المياه المشتركة من اجل تلبية احتياجاتها مثل ابقاء بوابات سد كمال خان مفتوحة منذ اذار 2022 فسمح بتدفق المياه نحو ايران الا ان هذا لم يمنع من حدوث توترات بين البلدين من فترة لآخرى (مئي 2023). وفي عام 2023 اشتدت الخلافات بين الجمهورية الاسلامية وافغانستان، مما ادى بعدها الى حدوث اشتباكات مسلحة بين الطرفين في المنطقة الواقعة بين محافظة سيستان وبلوشستان الايرانية وولاية نمرود الافغانية استمرت لمدة 4 ساعات واسفرت عن مقتل العديد من العسكريين والمدنيين من البلدين.

ج. وتعد المخدرات من المشاكل الرئيسية الاخرى، اذ ادت الى الاحتكاك بين الدولتين، حيث تنتج افغانستان اكثر من 90٪ من اففيون وان نصف هذه الكمية يتم تهريبها عبر الحدود الايرانية اذ مايقارب 30٪ من الهروين يهرب عبر ايران الى منطقة الشرق الاوسط واوربا ودول اخرى.⁽⁹⁾

(8) المعهد الدولي للدراسات الايرانية، خط النفاذ لأولويات ايران الجيو-سياسية في افغانستان، 2020، متاح على <https://rasanah-iiis.org/wp-content/uploads/2020/06/content/uploads/2020>

(9) نفس المصدر السابق، ص 8.

د. ومن التحديات الاخرى التي تواجه عملية بناء الدولة، هي انعدام

ثقة ايران بباكستان. (10)

(10) امين اصقيل ، مصدر سبق ذكره ، ص 7.

فيرى الباحث ان الصراعات بين الجمهورية الاسلامية الايرانية وافغانستان بشأن قضية المياه واللاجئين وتهريب المخدرات من شأنه ان يؤدي الى عدم استقرار افغانستان ومن ثم يؤدي الى عملية تعطيل بناء الدولة. لذا فإن الحوار المستمر والفاعل وتوقيع معاهدات لتنظيم هذه الملفات امر ضروري من اجل استقرار البلدين .

المحور الثاني: التحديات الدولية

اولاً: الولايات المتحدة الامريكية

ان مطامح الولايات المتحدة الامريكية في افغانستان قديمة تعود جذورها الى فترة مابعد الاحتلال السوفيتي عام 1889، اذ انها كانت تنسق مع باكستان من اجل اضعاف النفوذ الايراني في افغانستان . وذلك لان برهان الدين رباني واحمد شاه مسعود اللذان كانا من الطاجيك كانا على ارتباط بعلاقة وثيقة مع ايران وهذا لم يرق لامريكا وباكستان لذلك عملت على دعم حركة طالبان وبعد وصول الحركة الى السلطة حدث انقسامات داخل المجتمع الافغاني ونشبت حرب اهلية فوجدت الادارة الامريكية ان امدادات الطاقة في خطر وان طالبان والقاعدة يشكلان مصدر تهديد على الامن القومي الامريكي فمن هنا بدأ الخلاف بين طالبان والولايات المتحدة الامريكية. (11)

(11) نادية فاضل عباس، السياسة الخارجية الامريكية تجاه افغانستان، مجلة دراسات دولية، العدد 45، (مركز الدراسات الاستراتيجية والاقليمية، جامعة بغداد، 2010)، ص 3938.

شكلت هجمات الحادي عشر من ايلول 2001، حدثاً سياسياً وعسكرياً في غاية الاهمية فلم تشهد الدول العظمى مثل هذا الاختراق لسيادتها. (12) اذ قام مجموعة من الاشخاص باختطاف اربعة طائرات من داخل الولايات المتحدة الامريكية وضرب احد المراكز الحساسة للغاية في مدينة نيويورك (مركز التجارة العالمي) هذا المركز الذي يتكون من برجين كبيرين يبلغ ارتفاع كل برج مائة وعشر ادوار ويحتوي على مئات الشركات والمراكز التجارية مما ادى الى مقتل مايقارب ستة الاف شخص، فضلاً عن اصابة عدة آلاف آخرين. وباعتبار أن هذه الحادثة قد أثرت على هيبة وكرامة الولايات المتحدة باعتبارها القطب

(12) اسماعيل معراف، الوضع الاقليمي في ظل المتغيرات الدولية ، (الجزائر: المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والاشهار ، 2009)، ص 129.

الوحيد في العالم، فإن التحرك من جانب الولايات المتحدة أمر طبيعي. فبدأت التحقيق في الحادثة ومحاولة التعرف على الدول التي جاء منها الارهاب⁽¹³⁾. وبعد صدور قرار مجلس الامن المرقم (١٣٧٣) بتاريخ 28 ايلول 2001 والذي يتضمن تفعيل آليات مكافحة الارهاب «قرار مجلس الامن 2001». التي اتخذت منه الولايات المتحدة غطاء لشرعية الدولية لحملتها ضد الارهاب، فتحركت لتشكيل تحالف دولي شاركت اغلب الدول فيه فأعلنت تأييدها لأمريكا في مكافحة الارهاب.⁽¹⁴⁾

اعلن الرئيس الأمريكي «جورج دبليو بوش ٢٠٠١-٢٠٠٩» والقيادات العليا في الدولة، انه سيقوم بحرب ضد كل مراكز الارهاب في العالم والدول التي تأوي الارهابيين. وطالب افغانستان بتسليم اسامة بن لادن وتنظيمه (تنظيم القاعدة) دون اي شروط وتأخير والا فسوف تتحمل افغانستان العواقب، فأجتمع مجلس علماء طالبان في البلاد ووافق على تسليم بن لادن لكن بشروط وهي ان يحاكم امام محكمة محايدة خارج الولايات المتحدة وان تقدم ادلة تدينه، الا ان امريكا رفضت مناقشة الشروط فأعطى مجلس علماء الحركة لابن لادن الحق في ان يخرج من افغانستان الى اي مكان يريده.⁽¹⁵⁾

وفي السابع من تشرين الاول عام 2001 بدأت الولايات المتحدة بالتعاون مع قوات التحالف الدولي الحرب على افغانستان، وفي 13 تشرين الثاني سقطت العاصمة كابل بيد قوات التحالف الدولي وحتى نهاية هذا الشهر سقطت مدن افغانستان من حركة طالبان لتنسحب بعدها الى الجبال معلنة ان الهدف من انسحابها هو تفادي تكبيد الشعب الافغاني خسائر في ارواح المدنيين ومن اجل تنظيم صفوفها واستعدادها للمعارك الجديدة مع القوات المحتلة.⁽¹⁶⁾

لم يكن غزو افغانستان مجرد رد فعل تلقائي على هجمات 11 ايلول، لان خطط العمليات العسكرية كانت مجهزة من قبل، فالاحتلال كان سيحدث تحت اي مبرر لاسباب:

1. اهداف اقتصادية: ان التواجد العسكري في افغانستان هو الذي يحقق الهدف الاقتصادي ويؤدي للتحكم باسعار النفط ولتحقيق هذا

(13) خالد محمد طاهر شبر، الارهاب والنظام السياسي الدولي بعد احداث ١١ ايلول /سبتمبر (رؤية مستقبلية)، (النجف، مركز الرافدين للحوار، ٢٠٢٢) ص 140.

(14) صباء كريم ناصر، دور منظمة حلف شمال الاطلس في التدخل الدولي والامن الانساني/دراسة حالي التدخل في افغانستان وليبيا، رسالة ماجستير (غير منشورة)، (جامعة بغداد، كلية العلوم السياسية، قسم العلاقات الدولية: 2018) ص 87.

(15) جعفر عبد السلام، احداث ١١ سبتمبر وتداعياتها الدولية «رؤية اسلامية»، (مصر، دار البيان للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٢)، ص 8 و 9.

(16) محمود محمد علي، الابعاد الحقيقية للغزو الأمريكي لافغانستان، (مصر، دار الوفاء للطباعة والنشر، 2017) ص 25 و 26.

الهدف يجب اسقاط ما اطلقت عليه الولايات المتحدة اسم «الدولة المارقة» وتدمير اقتصادها والسيطرة على اسيا الوسطى فهي بذلك تتحكم في قوس النفط الممتد من الخليج العربي حتى بحر قزوين وهنا تكمن اهمية دولة افغانستان. لذا فان بحر قزوين ذات اهمية اقتصادية كبيرة بما يحويه من معادن ثمنية وموارد الطاقة.⁽¹⁷⁾

2. اهداف عسكرية: ان الولايات المتحدة الامريكية استغلت احداث ١١ ايلول ٢٠٠١ من أجل تحقيق هدفها وهو التواجد العسكري الدائم في منطقة آسيا الوسطى والسعي الى توسيع حلف شمال الاطلس بحيث يغطي دول المنطقة كلها من اجل حصار القوى الكبرى مثل روسيا والصين وايران. واحداث ١١ ايلول اتاحت الفرصة امام امريكا لدعم الهيمنة ومصالح الولايات المتحدة الامريكية في الدول التي كانت بعيدة عنها في السابق.

فقد كان للاحتلال الامريكي الاثر السلبي على عملية بناء الدولة في افغانستان، اذ راح ضحيته الالاف من المدنيين و اعتقل آخرين كأسرى في معتقل غوانتانامو. لكن في الجانب الآخر كانت هذه الدولة تزعم أمام الرأي العالمي بأنها تسعى نتيجة هذا التدخل العسكري إلى تقديم يد العون للشعب الأفغاني من أجل تخليصه من نظام طالبان الارهابي و تلقي عليه المساعدات غير أن الواقع كان يقول عكس ذلك اذ انه و خلال السنوات العشرين المنقضية على هذه الحرب العدوانية لم تحقق قوات الاحتلال الأمريكية وحلف شمال الاطلس شيء يذكر مما زعمت أنها جاءت من أجل تحقيقه في أفغانستان، فأن أوضاع الشعب الأفغاني لم تشهد أي تحسن بل على العكس من ذلك ازداد التخلف والفقر (امنة، 2024، ص220). وكما عدت من اطول الحروب التي شهدتها افغانستان اذ استمرت عشرين عاماً ولم تحقق الهدف التي جاءت من اجله، وكذلك ايضا يمكن تلخيص اثار الحرب في النقاط التالية: ⁽¹⁸⁾

1. سياسياً: تدني ثقة الشعب الافغاني في حكومته وتصاعد الغضب الشعبي ضدها، اذ يعتقد انها جاءت بانتخابات مزورة وصعدت الى

(17) عمار حميد وهشام عدنان وهيب، التدخلات الامريكية الروسية في دول حوض بحر قزوين - القوقاز مابعد 2001 (استراتيجيات اعادة فرض السيطرة والنفوذ نموذجاً)، مجلة العلوم السياسية، العدد 63، (جامعة بغداد، 2022)، ص24.

(18) موسوعة مقاتل من الصحراء، الازمة الافغانية (تاريخياً..وسياسياً.. وعسكرياً)، منشورات موسوعة مقاتل من الصحراء، http://www.moqatel.com/openshare/Behoth/Siasia2/Afghan/sec16.doc_cvt.htm تاريخ الزيارة (2023/10/25).

سدة الحكم بدعم من الولايات المتحدة. وكذلك انتشار الفساد في افغانستان مما ادى الى تصنيفها من اكثر الدول فساداً في العالم .

2. اجتماعياً: ادت الى الاخلال بالنسيج المجتمعي في الداخل الافغاني بين الشمال والجنوب فاصبحت افغانستان مقسمة وكل جزء له مقوماته والعناصر القبلية المسيطرة عليه، فمنها من انظم الى النظام الحكومي الافغاني ومنها من استمر في المقاومة سواء للنظام او الوجود الامريكي .

3. اقتصادياً: تفشي زراعة المخدرات في البلاد، اذ تشير تقارير الأمم المتحدة ان المساحة المزروعة من الاراضي بنبات الخشخاش بلغت عام 2009 قرابة 420 الف فدان وتنتج سبعة الف طن من الافيون الذي يتحول الى مخدر الهيروين وكما تبلغ عائداتها حوالي 45 مليار دولار وتصدر معظمها الى الخارج ويعود اسباب الزيادة في زراعة المخدرات الى الفساد المنتشر في الدولة وكما ان الاجراءات الدولية لم تنجح في مكافحة زراعة المخدرات بل ان الاموال التي ضخمت من اجل تشجيع المزارعين لاستبدال المحاصيل الزراعي المفيدة بزراعة المخدرات . وكذلك ادت الى تقوية الفكر الارهابي، الذي قرن باحتلال الولايات المتحدة لافغانستان، فبعد سنوات عديدة من الاحتلال تشير وقائع الارض الى ان الارهاب وفكر التكفير قد ازداد حيث شهدت السنوات

**بعد سنوات عديدة من الاحتلال تشير
وقائع الارض الى ان الارهاب وفكر
التكفير قد ازداد**

السابقة نمو الجماعات التكفيرية مثل داعش . ان العالم اليوم بدأ يشهد الدمار في تلك المناطق التي تدعي الولايات المتحدة الامريكية انها تتواجد فيها لنشر القيم والديمقراطية و بناء مؤسسات سياسية واقتصادية متطورة داخلها، و في مقدمتها أفغانستان التي لم يزل هذا الاحتلال سوى الرجوع إلى الوراء بعقود فلا مؤسسات سياسية، و لا اقتصاد متطور، ولا جيش قوي، إنما فوضى و دمار في جميع أرجائها ليصبح مصير شعبها مرهون بما سيتفق حوله الزعماء الأطلسيين و الحكومة الموالية غير الموثوق فيها بالنسبة للشعب الأفغاني و حركة طالبان التي عادت بقوة للساحة السياسية الأفغانية و أصبح يحسب لها ألف حساب، خاصة بعد النجاحات التي حققتها .

ثانياً: روسيا الاتحادية

تعد منطقة اسيا الوسطى منطقة نفوذ بالنسبة لروسيا، اذ خضعت المنطقة للسيطرة الروسية منذ القرن التاسع عشر، وازداد الصراع عليها خاصة بعد خروج القوات الدولية وعلى رأسها الولايات المتحدة من افغانستان واستعداد موسكو لملئ الفراغ.⁽¹⁹⁾

تمثل بالنسبة لروسيا منطقة جيوسياسية مهمة وكذلك تعد اقصر معبر بري الى اسواق جنوب اسيا. وان وجود القوات الامريكية في افغانستان شكل مصدر تهديد مباشر للمصالح الروسية في جمهوريات آسيا الوسطى ومنافسة اقتصادية وخطراً امني، إذ أنّ ضمان امدادات النفط والغاز من المنطقة والسيطرة عليها بالكامل في قائمة اولوياتها فهي تتزاحم مع الصين في تعزيز الاستثمارات في افغانستان.⁽²⁰⁾

فبعد قرار الانسحاب الامريكي من افغانستان اتبعت روسيا سياسة التوازن بين الحكومة الافغانية وطالبان، وذلك من اجل دعم استقرار اسيا الوسطى وتوسيع مجال نفوذها في افغانستان. فعملت على ابقاء نقطة تواصل بينها وبين طالبان على الرغم من عدها تنظيمًا أرهايباً. وبفضل هذه السياسة عززت روسيا من مكانتها في البلاد و عملت على توطيد نفوذها وذلك من اجل سد الفراغ الذي سينشأ في المنطقة بعد فترة الانسحاب الامريكي ومن اجل منع تأثير عدم الاستقرار في البلاد على الاراضي المجاورة لها التي ضمها روسيا لحدودها.⁽²¹⁾ وعلى الرغم من ان روسيا حصلت على وعود وضمانات من قبل طالبان وفرضت عليها خطوطاً حمراء إلا أنّ هذا لم يخفف من قلق روسيا اذ عملت على اخذ تدابيرها العسكرية في الوقت ذاته فعملت على اعادة تنشيط قاعدتها العسكرية في طاجكستان، وتزويد قاعدتها العسكرية الاولى في قيرغيزستان بالمعدات العسكرية اللازمة فحرصت على التواصل مع البلدين لتأكيد استعدادها لتأمين حدود البلدين مع افغانستان وذلك لضمان امن حدود الدولتين باعتبارهم خط الدفاع الاول لآسيا الوسطى وروسيا.

ان افغانستان مازالت محتفظة بأهميتها بالنسبة لروسيا بعد الانسحاب الامريكي، اذ برزت روسيا الاتحادية الى جانب الصين من اجل

(19) قاسم دحمان ، السياسة الخارجية الروسية في اسيا الوسطى والقوقاز ، (لندن، اي - كتب2016)، ص112.

(20) موقع TRT عربي ، بعد انسحاب امريكا..هل تتحول افغانستان الى ساحة تنافس ونفوذ لروسيا والصين ، اسطنبول(منشورات مؤسسة الاذاعة والتلفزيون التركية <https://n9.cl/bk1dx>، 2021، 2023/11/1).

(21) محمد تشاغاتاي غولر، سياسية روسيا تجاه افغانستان ، جامعة صقاريا، (معهد الشرق الاوسط ، تركيا، 2021)، ص29.

سد الفراغ الذي نشأ بعد مدة الانسحاب وتعزيز نفوذها في افغانستان وبالتالي في منطقة اسيا الوسطى .

ثالثاً: جمهورية الصين الشعبية

إنَّ هدف الصين هو تواجدها في افغانستان كقوى فاعلة (كاريس، 2023)، وهذا الدور لم تستطع تحقيقه قبل عام ٢٠٠١ وذلك بسبب نظرتها السلبية الى طالبان، حيث الطبيعة الاصولية للحركة وارتباطها بتنظيم القاعدة الارهابي وعلاقتها بمقاتلي الايغور.⁽²²⁾ وليس الموقع الاستراتيجي فقط ما يثير الصين من اجل تواجدها كقوى فاعلة في افغانستان بل هناك أسباب عدة وهي:

1. استغلال الثروات غير المستغلة في افغانستان، حيث تملك اكبر احتياطات على مستوى العالم من الحديد والنحاس والغاز الطبيعي والزنك، اذ حصلت شركات الصين على حق التعدين عن الفحم في ولاية لوغار الافغانية، وكما حصلت الشركات الصينية للبترول على حق حفر ثلاثة آبار للبترول بموجب صفقة تقدر بحوالي ٤٠٠ مليون دولار.⁽²³⁾
2. وجود النفوذ الباكستاني الصديق المفضل للصين في افغانستان في مصلحة بكين وذلك للاستفادة من حالة العداء بين اسلام اباد والهند وكذلك زعزعة الثقة بين باكستان والولايات المتحدة مما يؤدي الى منح الصين السلطة العليا في المنطقة (ايمن، 2012).

3. مصالح الصين الاستراتيجية التي تتمثل بالعمل على دمج افغانستان في مبادرة «الحزام والطريق» الممر الاقتصادي الصيني الباكستاني» الذي يبدأ من ميناء غوادر الباكستاني

المطل على بحر العرب ويمتد حتى كاشغر في اقصى غرب سنكيانغ من اجل تعزيز نفوذها في افغانستان. وقد تم ربط افغانستان بالصين في مبادرة الحزام والطريق من خلال خط السكة الحديدية بين شرق الصين وولاية باك الافغانية وطريق الحرير الرقعي من خلال «ممر خان» وممر «الصين -باكستان للألياف البصرية» (السيد، 2023).

وبعد سيطرة طالبان على الحكم في البلاد وماشهدته افغانستان من

(22) حميد الله محمد شاه، محاولة ملء الفراغ: مستقبل الدور الصيني في افغانستان، موقع الجزيرة للدراسات، قطر، 2021، متاح على <https://studies.aljazeera.net/sites/default/files/articles/documents>

(23) ياسمين احمد اسماعيل صالح، التداعيات الدولية والاقليمية للانسحاب الامريكي، مجلة كلية السياسة والاقتصاد، العدد 14، (جامعة بني سويفو، مصر، 2022).

تم ربط افغانستان بالصين في مبادرة الحزام والطريق من خلال خط السكة الحديدية بين شرق الصين وولاية باك الافغانية

عدم الاستقرار، اثار القلق لدى الصين اذ خشيت من امتداد الارهاب والتنظيمات المتطرفة كداعش وغيره من التنظيمات المناهضة لدولة الصين الى الاستثمارات الصينية (مركز المستقبل، 2023) في باكستان ودول وسط اسيا الذي يؤثر من شأنه على مصالح الصين في افغانستان والمنطقة، اذ انها تدرك بأن نشوب حرب اهلية في افغانستان يعني تعطيل مشروع «الحزام والطريق» الذي يستهدف الدور الامريكي في الشرق الاوسط .

يرى الباحث ان الحسابات الصينية تجد في افغانستان بعد فترة الانسحاب الامريكي فرصة لتحقيق المصالح الاقتصادية والامنية الصينية، كما أن أي تهديدات نابغة من افغانستان ستكون محدودة بدرجة كبيرة .

لذا فان عملية بناء الدولة في افغانستان تعد من اعقد التجارب من الناحيتين النظرية والعملية وذلك لوجود عدة تحديات ⁽²⁴⁾

الخاتمة

ان عملية بناء الدولة في افغانستان بعد عام 2001م قد فشلت وذلك لأسباب عدة منها مايتعلق بالقوى الدولية والدول المجاورة لافغانستان وذلك لكون الاخيرة كانت مسرحاً للنزاعات امتدت من روسيا الى الشرق الاوسط . فان الحرب الامريكية على افغانستان لم تكن حرباً عادية سواء من الوسائل المستخدمة او الاثار المترتبة، في حرب استخدمت فهي اخطر الاسلحة في العالم ضد افقر دول العالم وكما كان طرفا في تحالف دولي مكون من 136 دولة بقيادة الولايات المتحدة ضد الطرف الاضعف في النظام الدولي لتشن حرباً بين النظام الدولي ضد نظام دولة مجسدة حقيقة لايشوبها شك مفهوم الحرب اللامتناهية بكل المقاييس . وكما لعبت الدول الاقليمية دوراً كبيراً في عدم استقرار الدولة الافغانية اذ ان لهذا الدور امتدادات تاريخية ربما تعود الى تشكيل الوحدات السياسية في هذه المنطقة بعد الانسحاب البريطاني الذي ترك مشاكل تتعلق بالحدود وغيرها . ومما تقدم نستنتج الاتي:

(24) Hameed, Muntasser Majeed. 2020. "Political structure and the administration of political system in Iraq (post-ISIS)." Cuestiones Políticas 37, no. 65: 346.361_ DOI: 10.46398/cuestpol.3865.24.

1. تتمتع افغانستان بموقع استراتيجي مهم فهي تقع في قلب اسيا مما جعلها عرضة للعديد من الازمات والحروب، كما شهدت الدولة نطاقاً واسعاً من الصراع وكانت مسرحاً للنزاعات امتدت من روسيا الى الشرق الأوسط.
2. ان التدخل الامريكي في افغانستان بحجة محاربة الارهاب لم يكن سوى ذريعة لنهب ثروات البلاد.
3. ادت الخلافات بين جمهورية باكستان الاسلامية وافغانستان بشأن قضية اللاجئين والحدود وكذلك قضايا الخلاف بين الجمهورية الاسلامية الايرانية وافغانستان بشأن قضية المياه والمخدرات وكذلك قضية اللاجئين الى عدم استقرار الدولة الافغانية والتي اثرت بدورها على عملية بناء الدولة في افغانستان.

المصادر والمراجع

اولا-العربية

الوثائق:

1. قرار مجلس الامن، الجمعية العامة للامم المتحدة، 2001، الوثيقة المرقمة S//1373 RES.

الكتب باللغة العربية

2. اسماعيل معارف، الوضع الاقليمي في ظل المتغيرات الدولية، (الجزائر: المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والاشهار، 2009).
3. جعفر عبد السلام، احداث ١١ سبتمبر وتداعياتها الدولية «رؤية اسلامية»، (مصر، دار البيان للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٢)، .
4. خالد محمد طاهر شبر، الارهاب والنظام السياسي الدولي بعد احداث ١١ ايلول / سبتمبر (رؤية مستقبلية)، (النجف، مركز الرافدين للحوار، ٢٠٢٢).
5. علي حسون، تاريخ افغانستان، (دمشق، دار الرؤية، 2004).
6. محمود محمد علي، الابعاد الحقيقية للغزو الامريكي لافغانستان، (مصر، دار الوفاء للطباعة والنشر، 2017).
7. قاسم دحمان، السياسة الخارجية الروسية في اسيا الوسطى والقوقاز، (لندن، اي - كتب، 2016).
8. وائل محمد اسماعيل، الامبراطورية الاخيرة افكار حول الهيمنة الامريكية، (الاردن، دار الاكاديميون للنشر والتوزيع، 2016).

3- الرسائل الجامعية

9. امنه ديازي، التدخل الامريكي في افغانستان والرهانات الجيوسياسية 2001-2014، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الجزائر، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، (الجزائر: 2014).

01. نازدار زكي داود، فراغ القوة وادارة الصراع في افغانستان بعد عام 2001، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد وكلية العلوم السياسية، (بغداد: 2023).

11. احسن جدي، التدخل الاجنبي وعملية البناء الديمقراطي في اسيا بعد 11 سبتمبر 2001 (دراسة حالة افغانستان)، رسالة ماجستير (منشورة)، (جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية، قسم الدراسات الدولية: 2014).

12. صباء كريم ناصر، دور منظمة حلف شمال الاطلس في التدخل الدولي والامن الانساني / دراسة حالي التدخل في افغانستان وليبيا، رسالة ماجستير (غير منشورة)، (جامعة بغداد، كلية العلوم السياسية، قسم العلاقات الدولية: 2018).

الدوريات

13. اوراد محمد مالك، الحكم في افغانستان بين المصالح والقانون الدولي الانساني، جامعة بغداد، مجلة دراسات دولية، العددان 89-90، (مركز الدراسات الاستراتيجية والاقليمية، جامعة بغداد، 2022)

14. نادية فاضل عباس، السياسية الخارجية الامريكية تجاه افغانستان، مجلة دراسات دولية، العدد 45، (مركز الدراسات الاستراتيجية والاقليمية، جامعة بغداد، 2010).

15. مركز الدراسات الاستراتيجية والاقليمية، العلاقات بين افغانستان وباكستان؛ بعد اشتباكات طورخم، مجلة تحليل، العدد 170، (كابول، 2023).

16. ايمن الحماد، الصين والهند... صراع النفوذ في افغانستان، جريدة الرياض، العدد 16089، (السعودية) 11 يوليو/تموز 2012.

17. زحام على الحدود بين باكستان وافغانستان بعد انتهاء مهلة للأجانب، صحيفة الشرق الاوسط،، (لندن)، 3 تشرين الثاني/نوفمبر 2023.

18. محمد سالم احمد الكواز، موقف ايران من التطورات السياسية في افغانستان 1979-1998،، المجلد 5، العدد 1، (مركز الدراسات الاقليمية، جامعة الموصل، 2008).

91. امين. صقيل، ايران وافغانستان: علاقة مصالح مشتركة وتعقيدات، (الدوحة، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات، 2021)، ص

20. ياسمين احمد اسماعيل صالح، التداعيات الدولية والاقليمية للانسحاب الامريكي، مجلة كلية السياسة والاقتصاد، العدد14، (جامعة بني سويفو، مصر، 2022).
12. بتول حسين علوان و احمد عدنان عزيز، التعددية والتسامح وأثرهما في تعزيز بناء المجتمع، مجلة دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد46، العدد2، الملحق2، (الجامعة الاردنية، الاردن، 2019).
22. عمار حميد وهشام عدنان وهيب، التدخلات الامريكية الروسية في دول حوض بحر قزوين – القوقاز مابعد 2001 (استراتيجيات اعادة فرض السيطرة والنفوذ انموذجاً)، مجلة العلوم السياسية، العدد63، (جامعة بغداد، 2022).
23. زيدون سلمان محمد وحמיד شهاب احمد، الباكستان: من اخطر بؤر التطرف الارهابية (دراسة في النشأة والمحددات والعوامل)، مجلة العلوم السياسية، العدد62، (جامعة بغداد، 2021).
24. محمد تشاغاتاي غولر، سياسية روسيا تجاه افغانستان، جامعة صقاريا، (معهد الشرق الاوسط، تركيا، 2021).
25. صايل السرحان وعلي الشرعة، الاهداف الاستراتيجية الامريكية في افغانستان والعراق قبل احداث 11 سبتمبر 2001 ومابعدھا، المجلة العربية في العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد27، (الاردن، 2017).
26. وليام داريميل، المثلث الدامي: افغانستان وباكستان والهند، العدد138 (مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ابو ظبي، 2014).

5-الانترنت :

72. المعهد الدولي للدراسات الايرانية، خط النفاذ لألويات ايران الجيو-سياسية في افغانستان، 2020، متاح على <https://rasanah-iiis.org/wp-content/uploads/2020/06>
82. موقع TRT عربي، بعد انسحاب امريكا.. هل تتحول افغانستان الى ساحة تنافس ونفوذ لروسيا والصين، اسطنبول(منشورات مؤسسة الاذاعة والتلفزيون التركية، 2021)، <https://n9.cl/bk1dx> (2023/11/1).
29. موقع سويس انفو السويسري، إعادة فتح معبر بين باكستان وأفغانستان بعد أسبوع من اشتباك مسلح بين حرس حدود البلدين(منشورات الخدمة الدولية لهيئة الاذاعة والتلفزيون السويسرية، 2023) <https://n9.cl/scxtw> تاريخ الزيارة (2023/10/27).

30. موسوعة مقاتل من الصحراء، الازمة الافغانية (تاريخياً..وسياسياً.. وعسكرياً)، (منشورات موسوعة مقاتل من الصحراء)، http://www.moqatel.com/openshare/Behoth/Siasia2/Afghan/sec16.doc_cvt.htm تاريخ الزيارة (2023/10/25).
31. منى قشطة، خلافات المياه..ظوابط التصعيد الايراني الافغاني بشأن نهر هلمند، مصر (المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية، 2023)، <https://ecss.com.eg/34497> (2023/10/29).
32. رانيا مكرم، أزمة المياه: ابعاد الخلاف بين طهران وكابل، مصر، (مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، 2023)، متاح على [https://acpss.ahram.org.eg/](https://acpss.ahram.org.eg/News/20906.aspx) تاريخ الدخول 2023/10/29.
33. هيومن رايس ووتش، ايران ترسل الاف المقاتلين الافغان الى سوريا، نيويورك، (منشورات منظمة حقوق الانسان، 2016)، متاح على [https://www.hrw.org/ar/](https://www.hrw.org/ar/news/2016/01/29/iran-sending-thousands-afghans-fight-syria) (2023/10/29).
34. موقع الوقت التحليلي الاخباري، نتائج الحرب الامريكية على افغانستان واثرها على المنطقة، (منشورات موقع الوقت، 2015)، متاح على <https://n9.cl/9c0ke> تاريخ الدخول 2023/10/25.
35. كاريس ويت، كيف تؤثر سياسة الصين تجاه افغانستان على نهجها في الشرق الأوسط، تحليل السياسات، تشرين الاول 2021، متاح على <https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis> تاريخ الدخول 2023/30/10.
36. السيد صلاح الدين، الوجه الاقتصادي للصراع السياسي في افغانستان، مجلة السياسة الدولية، متاح على <http://www.siyassa.org.eg/News/18101.aspx> تاريخ الزيارة 2023/11/1.
37. افغانستان تعقد اتفاقاً مع الصين لاستخراج النفط، موقع العرب، 6 نيسان 2023، متاح على <https://www.alarab.co.uk> تاريخ الزيارة 2023/12/23.
38. مركز المستقبل للابحاث والدراسات المتقدمة، العرب: لماذا يستهدف تنظيم داعش خراسان الصين، 27 كانون الاول 2022، متاح على <https://futureuae.com> تاريخ الزيارة 2023/12/23.
39. نانسي طلال زيدان، افغانستان صراع ايدلوجي ومصالح دولية اي الكفوف رابحة

طالبان ام الازهاب ام القوى الدولية ؟، مركز الدراسات العربية الاوراسية، متاح على <https://eurasiaar.org> تاريخ الزيارة 2023/12/23.

40. حميد الله محمد شاه، محاولة ملء الفراغ: مستقبل الدور الصيني في افغانستان، موقع الجزيرة للدراسات، قطر، 2021، متاح على <https://studies.aljazeera.net/sites/default/files/articles/documents>

41. بكر محمد البدور، هل طالبان بحاجة الى ايرانو مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات، 2022، متاح على <https://n9.cl/y0kk7> تاريخ الدخول 2023/10/27.

42. كوماكورا جون، هل تملأ الصين الفراغ الذي خلفته الولايات المتحدة في افغانستان ؟ ام تصبح ثوة عظمى تدفن في مقبرة الامبراطوريات، موقع اليابان العربي، 2021، متاح على <https://www.nippon.com/ar/in-depth/a07802> / تم الدخول بتاريخ 2023/10/31.

43. تيمور شاران واندرو واتكينز، ترجمة: سامي مصريو افغانستان مابعد عام 2021: غارات على طوحات الصين الاقليمية ام تداعيات امنية ؟، الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية والامنية، 2021، متاح على <http://n9.cl/m5g4wx> تم الدخول بتاريخ 2023/10/31.

44. سادات فردوس اباري، التدخل الامريكي بأفغانستان .. تكاليف باهضة وتداعيات كارثية، موقع الاناضول، 2021، متاح على <https://www.aa.com.tr> تاريخ الدخول 2023/12/26.

45. 11 سبتمبر ... العراق وافغانستان ضحايا لتصفية الحسابات الأمريكية، موقع نورنيوز، 2022، متاح على <https://nournews.ir> تاريخ الدخول 2023/12/25.

المصادر الانجليزية:

Against all Expectations: Afghanistan-Pakistan Relations after 9/11, Ido Gadi Raz, 46, (Electronic Journal of Social and Strategic Studies), the American Withdrawal from Afghanistan, 47, (2023, Volume 4, Issue 1, India).

47. Shalini Chawla, Pakistan's Afghanistan Policy and A Troubled Peace Process, (Eurasia Review, (2020, available at <https://www.eurasiareview.com/06052020-pakistans-afghanistan-policy-and-a-troubled-peace-process-analysis> (2023/10/27).

48. Hameed، Muntasser Majeed. 2020. "Political structure and the administration of political system in Iraq (post-ISIS)." Cuestiones Políticas 37، no. 65: 346-361. DOI: 10.46398/cuestpol.3865.24.
49. Hameed، Muntasser Majeed.2022. "State-building and Ethnic Pluralism in Iraq after 2003." Politeia 104. no. 1: 110-129. DOI: 10.30570/2078-5089-2022-104-1-110-130.
50. Hameed، Muntasser Majeed. 2022. "Hybrid regimes: An Overview." IPRI Journal. 22، no1(Jun): 1-24. doi.org/10.31945/iprij.220101.

المصادر العربية باللغة الانجليزية

Documents

- 1- Security Council Resolution، United Nations General Assembly، 2001 ، Document No. 1373/S/RES.

Books in Arabic:

- 2- Ismail Maaraf، The Regional Situation in Light of International Changes، (Algeria: National Institution for Communication، Publishing and Advertising، 2009
- 3- Jaafar Abdel Salam، The events of September 11 and their international repercussions، "An Islamic Vision،" (Egypt، Dar Al-Bayan for Printing، Publishing and Distribution.2002 ،
- 4- Khaled Muhammad Taher Shubar، Terrorism and the international political system after the events of September 11 (a future vision)، (Najaf، Al-Rafidain Center for Dialogue2022 ،)
- 5- Ali Hassoun، History of Afghanistan، (Damascus، Dar Al-Ro'ya2004 ،)
- 6- Mahmoud Muhammad Ali، The True Dimensions of the American Invasion of Afghanistan، (Egypt، Dar Al-Wafa for Printing and Publishing2017 ،)
- 7- Qassem Dahman، Russian Foreign Policy in Central Asia and the Caucasus، (London، I-Books 2016)

- 8 Wael Muhammad Ismail, The Last Empire, Thoughts on American Hegemony, (Jordan, Dar Al-Academies for Publishing and Distribution.(2016 ,
- 9- Amna Diazy, American intervention in Afghanistan and geopolitical stakes 2001-2014, published master's thesis, University of Algiers, Department of Political Science and International Relations, Algeria.2014 ,
- 10- Nazdar Zaki Daoud, Power Vacuum and Conflict Management in Afghanistan after 2001, Master's Thesis (unpublished), University of Baghdad , College of Political Science, Baghdad.2023 ,
- 11- Ahsan Gedi, Foreign Intervention and the Democratic Building Process in Asia after September 112001 , (Case Study of Afghanistan), Master's Thesis (published), University of Algiers, Faculty of Political Science, Department of International Studies.2014 ,
- 12- Sabaa Karim Nasser, the role of the North Atlantic Treaty Organization in international intervention and human security / a study of two cases of intervention in Afghanistan and Libya, Master's thesis (unpublished), University of Baghdad, College of Political Science, Department of International Relations. .2018
- 13- Awrad Muhammad Malik, Governance in Afghanistan between interests and international humanitarian law, University of Baghdad, Journal of International Studies, issues 89-90, (Center for Strategic and Regional Studies, University of Baghdad2022 ,)
- 14- Nadia Fadel Abbas, American foreign policy towards Afghanistan, Journal of International Studies, No. 45, (Center for Strategic and Regional Studies, University of Baghdad2010 ,)
- 15- Center for Strategic and Regional Studies, Relations between Afghanistan and Pakistan; After the Torkham clashes, Analysis Journal, Issue 170, (Kabul. 2023)
- 16- Ayman Al-Hammad, China and India...the struggle for influence in Afghani-

- stan, Al-Riyadh newspaper, issue 16089, (Saudi Arabia), July 11.2012 ,
- 17- Crowding on the border between Pakistan and Afghanistan after the expiration of a deadline for foreigners, Asharq Al-Awsat newspaper, (London), November 3.2023 ,
- 18- Muhammad Salem Ahmed Al-Kawaz, Iran's position on political developments in Afghanistan 1979-1998, Volume 5, Issue 1, (Center for Regional Studies, University of Mosul2008 ,)
- 19- Amen. Saqil, Iran and Afghanistan: A relationship of common interests and complications, (Doha, Arab Center for Research and Policy Studies2021 ,)
- 20- Yasmine Ahmed Ismail Saleh, The international and regional repercussions of the American withdrawal, Journal of the Faculty of Politics and Economics, Issue 14, (Beni Suifu University, Egypt2022 ,)
- 21- Batoul Hussein Alwan and Ahmed Adnan Aziz, Pluralism and Tolerance and Their Impact on Strengthening Community Building, Journal of Humanities and Social Sciences Studies, Volume 46, Issue 2, Supplement 2, (University of Jordan, Jordan2019 ,)
- 22- Ammar Hamid and Hisham Adnan Wahib, American-Russian interventions in the Caspian Basin countries - the Caucasus after 2001 (strategies to re-impose control and influence as a model), Journal of Political Science, Issue 63, (University of Baghdad2022 ,)
- 23- Zaidoun Salman Muhammad and Hamid Shihab Ahmed, Pakistan: One of the most dangerous hotbeds of terrorist extremism (a study of origins, determinants, and factors), Journal of Political Science, Issue 62, (University of Baghdad2021 ,)
- 24- Mehmet Cagatay Guler, Russia's policy towards Afghanistan, Sakarya University, (Middle East Institute, Turkey2021 ,)
- 25- Sayel Al-Sarhan and Ali Al-Sharaa, American strategic goals in Afghanistan and Iraq before and after the events of September 11.2001 , Arab Journal of

Humanities and Social Sciences. Issue 27، (Jordan2017،)

26- William Darrymple، The Bloody Triangle: Afghanistan، Pakistan، and India، Issue 138 (Emirates Center for Strategic Studies and Research، Abu Dhabi، 2014)

27- International Institute for Iranian Studies، Access Line for Iran's Geopolitical Priorities in Afghanistan.2020 ، available at <https://rasanah-iiis.org/wp-content/uploads/2020/06>

28- . TRT Arabic website، after America's withdrawal... Will Afghanistan turn into an arena of competition and influence for Russia and China، Istanbul (Turkish Radio and Television Corporation publications،(2021 ، <https://n9.cl/bk1dx> (11/1/2023).

29- Swiss Info website، reopening a crossing between Pakistan and Afghanistan a week after an armed clash between the two countries' border guards (publications of the Swiss Broadcasting Corporation's International Service، 2023) <https://n9.cl/scxtw> Date of visit (10/27/2023)).

30- Encyclopedia of a Fighter from the Desert، the Afghan crisis (historically، politically، and militarily)، (publications of the Encyclopedia of a Fighter from the Desert)، http://www.moqatel.com/openshare/Behoth/Siasia2/Afghan/sec16.doc_cvt.htm Date of visit (10/25/2023).

31- Mona Qeshta، Water Disputes... Controls for the Iranian-Afghan escalation regarding the Helmand River، Egypt (Egyptian Center for Thought and Strategic Studies،(2023 ، <https://ecss.com.eg/34497/> (10/29/2023)

32- . Rania Makram، The Water Crisis: Dimensions of the Disagreement between Tehran and Kabul، Egypt، (Al-Ahram Center for Political and Strategic Studies،(2023 ، available at <https://acpss.ahram.org.eg/News/20906.aspx> ، access date 10/29./2023

33- . Human Rights Watch، Iran sends thousands of Afghan fighters to Syria، New York، (Human Rights Watch publications،(2016 ، available at <https://>

www.hrw.org/ar/news/2016/01/29/iran-sending.-thousands-afghans-fight-syria (10/29/2023)

34- Al-Waqt news analytical website، the results of the American war on Afghanistan and its impact on the region، (Al-Waqt website publications، (2015 ، available at <https://n9.cl/9c0ke> ، access date 10/25/2023.

35- Caris Witt، How does China's policy towards Afghanistan affect its approach in the Middle East، Policy Analysis، October 2021، available at <https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis>، access date 10/30/2023.

36- Al-Sayyid Salah al-Din، The Economic Face of the Political Conflict in Afghanistan، International Politics Journal، available at <http://www.siyassa.org.eg/News/18101.aspx> ، date of visit: 11/1/2023.

37- Afghanistan concludes an agreement with China to extract oil، Al-Arab website، April 6، 2023 ، available at <https://www.alarab.co.uk/>، date of visit 12/23/2023.

38- Future Center for Advanced Research and Studies، Al-Arab: Why is ISIS Khorasan targeting China، December 27، 2022 ، available at <https://futureuae.com>، date of visit: 12/23/2023

39- Nancy Talal Zaidan، Afghanistan: An Ideological Conflict and International Interests: Which Paws Are Winning: Taliban، Terrorism، or International Powers?، Center for Arab-Eurasian Studies، available at <https://eurasiaar.org>، date of visit: 12/23/2023.

40- Hamidullah Muhammad Shah، Trying to Fill the Void: The Future of the Chinese Role in Afghanistan، Al Jazeera Studies website، Qatar، 2021 ، available at <https://studies.aljazeera.net/sites/default/files/articles/documents>

41- Bakr Muhammad Al-Badour، Do Taliban Need Iran، Strategic Thought Center for Studies، 2022 ، available at <https://n9.cl/y0kk7>، access date 10/27/2023.

42- Kumakura Jun، Will China fill the void left by the United States in Afghanistan? Or will it become a great power buried in the cemetery of empires، Ja-

pan Arabic website.2021 ، available at <https://www.nippon.com/ar/in-depth/a07802/> / Accessed on 10/31/2023.

43- Timur Sharan and Andrew Watkins، translated by: Sami Masry، Afghanistan after 2021: raids on China's regional ambitions or security repercussions?، Algerian Encyclopedia of Political and Security Studies،2021 ، available at <http://n9.cl/m5g4wx> ، accessed on 31/ 10/2023.

44- . Sadat Ferdows Abari، American intervention in Afghanistan...high costs and catastrophic repercussions، Anatolia website،2021 ، available at <https://www.aa.com.tr>، access date 12/26/2023.

September 11...Iraq and Afghanistan are victims of American score-settling، Nournews، 2022 available at website <https://nournews.ir>، access date 12/25/2023

